FACULTY OF AGRICULTURE

Minia J. of Agric. Res. & Develop.
Vol. (43), No.4, pp. 681-698 , 2023

تقويم أثر السلوك البيئي للمواطنين علي مفهوم الاستدامة "دراسة حالة عن سلطنة عمان"

علي ناصر مسلم العريمي
alinaserelarimy@gmail.com

Received : 25 Oct. 2023 Accepted: 22 Nov. 2023

مستخلص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر السلوك البيئي للمواطنين على مفهوم الاستدامة ، وتحديد العوامل التي تؤثر على السلوك البيئي للمواطنين. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم صياغة الإطار النظري للبحث في ضوء المراجع العلمية والدراسات السابقة.

وخلص البحث إلي أن السلوك البيئي للمواطنين يلعب دوراً مهماً في تحقيق الاستدامة. ، وأوصى البحث بضرورة تعزيز السلوك البيئي للمواطنين من خلال زيادة الوعي البيئي والتشجيع على المشاركة في الأنشطة البيئية.

الكلمات المفتاحية: السلوك البيئي، التنمية المستدامة.

أولاً: مقدمة الدراسة.

يطلق مفهوم التنمية المستدامة على دمج الاعتبارات البيئية بالتخطيط التنموي، وهذه التنمية لها ثلاثة أبعاد تتمثل في النموّ الاقتصادي، التطوّر الاجتماعي، الحماية البيئية، برز هذا المفهوم في الثمانينات من القرن الماضي، اصطلح على استخدام عبارة "التنمية القابلة للاستمرار"، ثم "التنمية المستديمة"، قبل الاستقرار على عبارة "التنمية المستدامة"، ويعتبر هذا المفهوم قائم على مقولات أخذت طريقها إلى التداول منذ ما يزيد على ثلاثة عقود. ففي مطلع السبعينات من القرن العشرين، نشر نادي روما تقريره الشهير تحت عنوان "حدود النموّ"، محذّراً من الأخطار التي تواجه قدرة هذا الكوكب على تلبية احتياجات سكانه ومساندة نشاطاتهم الصناعية والزراعية، ومنبّهاً إلى أن ما شُبِّهَ لسكان الأرض - حين كان عددهم قليلاً نسبياً - على أنه موارد لا حصر لها هو، في الواقع، محدود على نحو مخيف ، عقدت الأمم المتحدة عام 1972 مؤتمراً في استوكهولم حول البيئة البشرية، أجمعت خلاله حكومات العالم على الحاجة الملحّة إلى مجابهة مشكلة التدهور البيئي، وأوضح ذلك المؤتمر طبيعة العلاقة بين التنمية والبيئة، واقترح مقاربة من شأنها لفت الأنظار إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية الكامنة وراء الكثير من المشاكل البيئية، بغية معالجة النتائج عبر التصدّي لأسبابها ، حدد مؤتمر استوكهولم البيئة على أنها المخزون الحيوي للموارد الطبيعية والاجتماعية المتوافرفي وقت معيَّن لسدّ الحاجات البشرية، وحدد التنمية على أنها العملية التي تُستعمل فيها هذه الموارد للحفاظ على رفاه الانسان وتعزيزه. هكذا بدا جلياً التكامل بين أهداف البيئة وأهداف التنمية (World Wildlife Fund).

وفي عام 1974، أشار إعلان كوكويوك الذي تبنّته الأمم المتحدة إلي أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية السبب الرئيسي للتدهور البيئي، وأدى هذا الادراك الى توضيح مفهوم التنمية المستدامة، اختلفت متطلبات الدول من المحيط الحيوي باختلاف وضعها الاقتصادي، فالدول الغنية استولت على الكثير من مصادر الطاقة الرخيصة واستهلكتها، في حين لم يبقَ أمام الدول الفقيرة سوى تبديد هذه المصادر. ومن هذه الممارسة نشأ مفهوم الأثر البيئي.

تطور مفهوم التنمية المستدامة على الصعيد العالمي والإقليمي، وكان هذا التطور بمثابة استجابة واقعية لطبيعة المشكلات التي تواجهها المجتمعات، وانعكاساً حقيقياً للخبرات الدولية التي تراكمت عبر الزمن في هذا المجال، ويمكن تمييز أربع مراحل رئيسة لتطور مفهوم ومحتوى التنمية في العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى وقتنا الحاضر، حيث تميزت المرحلة الأولى والتي أشارت إلي مفهوم التنمية كرديف لمفهوم النمو الاقتصادي التي امتدت تقريباً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى منتصف العقد السادس من القرن العشرين بالاعتماد على استراتيجية التصنيع وسيلة لزيادة الدخل القومي وتحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة وسريعة، وقد تبنت بعض الدول استراتيجيات أخرى بديلة بعدما فشلت استراتيجية التصنيع في تحقيق التراكم الرأسمالي المطلوب الذي يمكن ان يساعدها في التغلب على مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، ومن هذه الاستراتيجيات: استراتيجية المعونات الخارجية، والتجارة من خلال زيادة الصادرات ، ويعتبر نموذج وولت رستو W.Rostow المعروف باسم "مراحل النمو الاقتصادي" أحد النماذج المشهورة التي تعكس مفهوم وعملية التنمية ومحتواها في هذه المرحلة (European Commission).

ومن جهة أخري تناولت المرحلة الثانية والتي غطت هذه المرحلة تقريباً الفترة من نهاية الستينات وحتى منتصف العقد السابع من القرن العشرين التنمية كفكرة للنمو والتوزيع ، وبدأ مفهوم التنمية فيها يشمل ابعاداً اجتماعية بعدما كان يقتصر في المرحلة السابقة على الجوانب الاقتصادية فحسب، فقد أخذت التنمية بالتركيز على معالجة مشاكل الفقر والبطالة واللامساواة من خلال تطبيق استراتيجيات الحاجات الأساسية والمشاركة الشعبية في إعداد خطط التنمية وتنفيذها ومتابعتها. وتتجسد هذه المرحلة بشكل واضح في نموذج سيرز Seers الشهير، الذي يعرف التنمية من خلال حجم مشكلات الفقر والبطالة واللامساواة في التوزيع Inequality، وكذلك تتجسد في نموذج تودارو Todaro، الذي يحدد عملية التنمية في ثلاثة أبعاد رئيسة هي: إشباع الحاجات الأساسية، واحترام الذات Self-esteem وحرية الاختيار To be able to choose (Environmental Defense Fund).

ثانياً: مشكلة الدراسة.

يلعب السلوك البيئي للمواطنين دورًا مهمًا في تحقيق الاستدامة .فالسلوكيات البيئية الإيجابية، مثل ترشيد استهلاك الطاقة والمياه، وإعادة التدوير، وحماية البيئة، تساعد على الحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية البيئة.

تعتبر الاستدامة مفهومًا حيويًا في العالم اليوم، حيث يتعين على الإنسان العيش بطريقة تحقق التوازن بين احتياجات الأجيال الحالية والأجيال القادمة. يعتمد تحقيق هذا التوازن بشكل كبير على سلوك المواطنين تجاه البيئة. إذا كان سلوك المواطنين يتسم بالتقدير والاحترام للبيئة، فإنه يمكن أن يؤدي إلى تعزيز مفهوم الاستدامة. ولكن إذا كانت هناك تصرفات بيئية ضارة، فإن ذلك يمكن أن يعرقل الجهود المبذولة نحو تحقيق الاستدامة. من خلال تحليل هذه الجوانب، يمكن للبحث أن يساهم في فهم أفضل لأثر سلوك المواطنين على مفهوم الاستدامة وفي تقديم توصيات للسياسات والبرامج التي تهدف إلى تعزيز سلوك بيئي إيجابي وتحقيق الاستدامة.

وبناءاً عليه يمكن تلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- لماذا ظهر مفهوم التنمية المستدامة؟ وما الفلسفة التنموية الكامنة خلف مفهوم التنمية المستدامة ؟
- كيف يؤثر مستوى وعي المواطنين بقضايا البيئة على قدرتهم على تبني سلوك بيئي إيجابي؟
- كيف يؤثر سلوك المواطنين اليومي، مثل استهلاك الطاقة والموارد ورمي النفايات، على المفهوم العام للاستدامة؟
- كيف يمكن للحكومات والمؤسسات أن تسهم في تعزيز سلوك بيئي إيجابي بين المواطنين من خلال وضع التشريعات والسياسات البيئية؟
- ما هي الوسائل التي يمكن أن تتبعها الدولة لتشجيع السلوك البيئي للمواطنين لتحقيق الوعي بمفهوم الاستدامة؟
- كيف يمكن للبرامج التربوية والمبادرات التوعوية تشجيع المواطنين على تبني سلوك بيئي مستدام؟

- ما هي الآثار الاجتماعية والاقتصادية لسلوك المواطنين على مفهوم الاستدامة، مثل خفض تكاليف الرعاية الصحية نتيجة تلوث البيئة أو تعزيز الابتكار والوظائف الخضراء؟

ثالثاً: أهداف الدراسة.

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف علي مفهوم التنمية المستدامة ومكوناته وطرق قياسه.
- التعرف علي الفلسفة التنموية الكامنة خلف مفهوم التنمية المستدامة.
- تحديد المبادئ الرئيسة التي يقوم عليها مفهوم التنمية المستدامة.
- تحديد الوسائل التي يمكن أن تتبعها الدولة لتشجيع السلوك البيئي للمواطنين لتحقيق الوعي بمفهوم الاستدامة، وتقييم هذه الوسائل واختيار أفضلها.
- تقديم عدد من التوصيات والمقترحات للمسؤولين في وزارة البيئة والشؤون المناخية بسلطنة عمان بناء على ما ستتوصل إليه الدراسة من نتائج حول أثر السلوك البيئي للمواطنين في تحقيق التنمية المستدامة، يمكن تعميمها والاستفادة منها في التطبيق العملي والعلمي.

إنطلاقاً من أسئلة الدراسة وأهدافها المحددة سيتم صياغة الفرضيات بالنص العدمىNull Hypothesis على النحو التالي:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للسلوك البيئي للمواطنين علي تحقيق مفهوم التنمية المستدامة.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الوسائل المختلفة لإيصال المعلومات البيئية علي تحسين السلوك البيئي للمواطنين بسلطنة عمان.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للفوائد التي يجنيها المواطن من خلال تحسين السلوك البيئي.

خامساً: متغيرات الدراسة.

المتغير المستقل: يتمثل في متطلبات **السلوك البيئي،** وتشتمل على الأبعاد التالية:

- السياسة البيئية.
- التخطيط البيئي.
- التنفيذ والتشغيل.
- إجراءات الفحص والتصحيح.

- **المتغير التابع:** ويتناول **التنمية المستدامة**.

ويوضح الشكل التالي النموذج المقترح للدراسة:

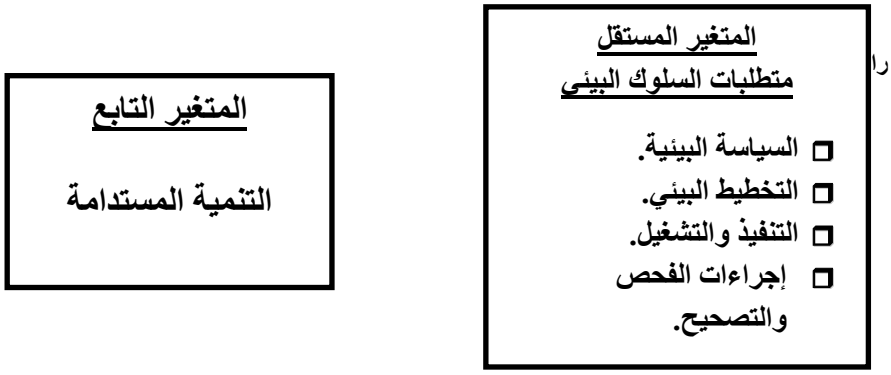

النموذج العام المقترح لمتغيرات الدراسة :1) (شكل رقم

المصدر: من إعداد الباحث.

سادساً: أهمية الدراسة.

- **الأهمية العلمية:**

ترجع أهمية الدراسة الحالية بما تقدمه من إضافات من الناحية العلمية والعملية كالآتي:

- تنبع الأهمية العلمية للدراسة من سد الفجوة البحثية التي توصلت إليها من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، من خلال الوقوف على مدى تأثير السلوك البيئي على التنمية المستدامة.
- كما تعد الدراسة الحالية استجابة لما طالبت به الدراسات السابقة من ضرورة إجراء مزيد من دراسات وأبحاث خاصة بالوعي البيئي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، كما تتمثل أهمية الدراسة في أن هذا الموضوع يعد موضوعاً حيوياً وجديداً، في إثراء المكتبة العربية ومراكز البحث العلمي وخاصة المهتمة بالدراسات الإدارية، حيث توفر هذه الدراسة قاعدة بيانات لمساعدة الباحثين والدارسين في هذا المجال لإجراء مزيد من الأبحاث في هذا المجال.

- **الأهمية العملية:**

- أهمية إبراز جوانب القوة الناتجة عن التطبيق في الواقع العملي. فهذه الدراسة بمثابة دعوة للتفاعل مع الوعي البيئي بصفة عامة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة بسلطنة عمان.
- تقدم الدراسة مقترحات وتوصيات للمسؤولين في وزارة البيئة والشؤون المناخية بسلطنة عمان للوقوف على أهمية موضوع الدراسة وأهمية إبراز جوانب القوة الناتجة عن استخدامها.

سابعاً: منهجية الدراسة.

سيتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة تأثير استخدام متطلبات السلوك البيئي (كمتغير مستقل) والتنمية المستدامة (كمتغير تابع).

وسيتم استخدام هذا المنهج وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة, حيث يستهدف هذا المنهج وصف الظاهرة محل الدراسة، من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، كما يساعد أيضا في وصف متكامل وتشخيص دقيق للظاهرة المدروسة, وتحليل واقعها, وتفسير نتائجها من خلال معالجة بيانات الدراسة والوصول إلى تفسيرات يمكن تعميمها لزيادة رصيد المعرفة عن تلك الظاهرة قيد الدراسة. كما يقوم على أساس الوصف المنظم للحقائق والخصائص المتعلقة بالمشكلة المحددة.

بمعنى أن عملية الوصول إلى النتائج في هذا البحث ستتم وفقاً لتسلسل منطقي ابتداءً من وصف العلاقة القائمة بين المتغيرات الأساسية في هذه الدراسة, والمنهج التحليلي التقييمي والذي يعتمد على تحليل العلاقات التي تم وصفها بناءً على المنهج السابق ومن ثم بيان النتائج بصورتها الواقعية سواءً كانت سلبية أم ايجابية، ومن ثم تقييم ما أفرزه التحليل للعلاقات بين المفاهيم الأساسية في هذا البحث من أجل الخروج بالتوصيات الملائمة.

ثامناً: أسلوب الدراسة.

سيتم الاعتماد في تحقيق الهدف من دراسة متطلبات إدارة المعرفة ودورها في تنمية الموارد البشرية بوزارة التعليم العالي بسلطنة عمان على أسلوبين من الدراسة كما يلى:

- **الدراسة النظرية:**

سيتم الاعتماد في التعرف على الخلفية النظرية للدراسة، على المراجع المتنوعة من الكتب والمقالات والدراسات السابقة العربية والأجنبية الأكاديمية والأبحاث المنشورة، والتي تناولت موضوعات الوعي البيئي بصفة عامة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة بسلطنة عمان.

- **الدراسة الميدانية:**

وهي البيانات التي سيتم جمعها ميدانياً من خلال قائمة الاستقصاء في الدراسة الميدانية لاختبار مدى صحة أو خطأ الفروض التي تقوم عليها الدراسة، حيث استهدفت هذه الدراسة استكمال البيانات النظرية للدراسة للإلمام بكافة أبعاد الموضوع، وذلك من خلال عمل استقصاء ميداني، بشأن الحصول على هذه البيانات، وذلك للوقوف بشكل مبدئي على مدى تأثير الوعي البيئي علي تحقيق التنمية المستدامة بسلطنة عمان فى المؤسسات محل الدراسة، وحتى يمكن للباحث تكوين صورة واضحة حول مشكلة الدراسة، تساعده في إعداد أدوات الدراسة، وتقييمها بوجه عام.

تاسعاً: أداة الدراسة.

تعتمد الدراسة في جمع البيانات على قائمة الاستقصاء التي ستصمم خصيصا لاختبار فروض الدراسة، والتي سيتم إعدادها بناء على مراجعة الدراسات السابقة والأبحاث والتقارير والمجلات العلمية المتخصصة في الموضوع. وسيتم تجميع

البيانات عن طريق الاستقصاء من خلال المقابلة الشخصية مع أفراد العينة المتمثلين في العاملين موظفي وزارة البيئة والشؤون المناخية بسلطنة عمان ، هذا, وستتضمن قائمة الاستقصاء على المحاور التالية:

- **المحور الأول: سيتضمن** المحور الأول التعرف على آراء عينة الدراسة حول مدى توافر متطلبات السلوك البيئي.
- **المحور الثاني:** سيتضمن المحور الثاني التعرف على التعرف على آراء عينة الدراسة **حول** مدى توافر عناصر التنمية المستدامة.

عاشراً: حدود الدراسة.

لتحقيق الهدف من الدراسة تم تحديدها في النواحي التالية:

- **الحدود التنظيمية:** ينحصر تطبيق هذه الدراسة على بعض المؤسسات الخدمية في سلطنة عمان.
- **الحدود البشرية: ينحصر تطبيق** هذه الدراسة على العاملين بالمؤسسات الخدمية في سلطنة عمان.
- **الحدود الزمنية: وهي** فترة إجراء الدراسة الميدانية خلال النصف الأول من عام 2024م.

الحادي عشر: الإطار النظري للدراسة.

يتناول البحث تأثير السلوك البيئي علي مفهوم الاستدامة بسلطنة عمان. **فيما يلي:**

1- الإطار المفاهيمي للسلوك البيئي.

يقصد بهذا المصطلح إدراك الفرد لمتطلبات البيئة وتنمية السلوكيات الصحيحة لديه تجاه البيئة، ويكون ذلك من خلال تعريفه بمكوّنات البيئة والعلاقة التي تربط هذه المكونات معاً، ومعرفة المشكلات الناجمة عن الإخلال بتوازنها، وطرق حلّ هذه المشكلات للعودة إلى مربع التوازن البيئي السليم، والوعي البيئي ليس بالأمر الفطري عند الكثير من الناس، وإنّما هو من السلوكيات المكتسبة التي يمكن غرسها فيهم وتعديل سلوكياتهم تجاه البيئة (إبراهيم، 2018).

تعتبر عملية تحقيق الوعي البيئي ليست بالمهمة السهلة وإنما تحتاج إلى المثابرة والمواصلة والصبر لتحقيق النتائج المرجوّة، كما تحتاج إلى تكاتف جهود الحكومات مع الأسرة والمراكز التعليمية معاً، ومن الطرق التي يمكن اتباعها لتحقيق الوعي تنمية الإيمان في قلوب المواطنين بأهمية البيئة، وذلك لأن جميع الديانات السماوية تنادي بضرورة المحافظة على البيئة وعدم إلحاق الضرر بها أو استنزافها أو استخدام مواردها بالطرق الخاطئة، وعند تنمية هذا الإيمان ستكون المحافظة على البيئة نابعةً من دوافع دينيةً وليست فقط أخلاقية، وهذا يزيد من تمسك المواطن بها طلباً لأجر والثواب من الله تعالى،غرس الانتماء الصادق للبيئة في نفوس المواطنين من خلال التركيز على عمق العلاقة بين الإنسان والبيئة، ومدى تأثير هذه البيئة في الإنسان وحياته. استخدام الوسائل المختلفة لإيصال المعلومات البيئية الصحيحة وأهمية مكونات البيئة، ومن هذه الوسائل: المنشورات والبروشورات والمحاضرات التوعوية والبرامج التلفزيونية، توضيح الفوائد التي يجنيها المواطن من اهتمامه بالبيئة ومحافظته عليها، مثل حمايته وأفراد الأسرة من الأمراض. دفع المواطن إلى تبني السلوكيات الإيجابية نحو ترشيد استهلاك مصادر الطبيعة، والمحافظة عليها من التلوث والدمار، وتوضيح الطرق التي يمكن من خلالها المحافظة على هذه المصادر، مثل استخدام السيارات الكهربائيّة التي تقلل من تلوّث الهواء، وترشيد استهلاك الماء وغيرها. استغلال المدرسة لترسيخ قواعد الوعي البيئي في نفوس الأطفال مما يُنشئ جيلاً قادراً على حماية البيئة والمحافظة عليها (محمد، 2016).

1/1. تعريف السلوك البيئي:

إن مصطلح السلوك البيئي في المؤسسة الاقتصادية يعد مصطلحا حديثا نسبياً، إلا أنه في هذا السياق- علاقة المؤسسة الاقتصادية بالبيئة الطبيعية المحيطة بها- قد انتشرت عدة مصطلحات كانت متداولة بكثرة، ولكنها تصب في بوتقة السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية، ومن هذه المصطلحات يمكن أن نذكر (عبدالعزيز، 2020)، (سلمي، 2008):

- **مصطلح المؤسسة الايكولوجية:** وهي تلك المؤسسة التي لها رؤية بخصوص البيئة، بحيث تختار طرق التصنيع وتحترم رغبات المستهلكين.

- **مصطلح المستهلك الأخضر والمنتج الأخضر:** حيث أن المستهلك الأخضر هو المستهلك الذي يرغب في شراء منتجات ليست لها آثارا سلبية على البيئة، حيث يتصف هذا المستهلك بالوعي البيئي، وبالتالي فهو يعمد إلى عدم شراء منتجات المؤسسات الملوثة. أما مفهوم المنتج الأخضر فقد عرف كما يلي: يكون المنتج نظيفا إذا كان مصنوعا بشكل نظيف، قابل للاستعمال بشكل نظيف، وقابل للرمي بشكل نظيف، ولكن ما يعاب على هذا المفهوم هو أن مصطلح النظافة يختلف في المكان والزمان.
- **تعريف المنظمات العالمية للسلوك البيئي:** بالإضافة إلى ما سبق، هناك عدة تعريفات ومفاهيم أطلقها خبراء ومنظمات عالمية في هذا المجال، **سيتم عرضها في الجدول التالي:**

تعريف المنظمات العالمية للسلوك البيئي

الجمعية	التعريف المقترح
حركة كفاح من أجل الطبيعة	المؤسسات الحامية للبيئة هي تلك المؤسسات التي تحاول إيقاف الاضطرابات المرتبطة بالاستهلاك والتدمير بشكل نهائي.
هيئة 21	المؤسسات المسؤولة الحامية للبيئة هي التي تختار شعار التنمية المستدامة.
مؤسسة كوبر ولبيرند(Cooper & lybrand)	حماية البيئة من طرف المؤسسة تعني: – خفض استهلاك المواد الأولية؛ – خفض استهلاك الطاقة؛ – خفض الإنبعاثات الجوية (الهوائية) ؛ – خفض كمية أو أضرار النفايات؛ – استعمال مواد مسترجعة؛ – تمديد مدة عمر المنتجات.
السلام الأخضر	حماية البيئة تعني امتلاك آثار ايجابية فقط على البيئة، مع أنه لا توجد حماية البيئة حقيقة من طرف المؤسسة.
أصدقاء الأرض	حماية البيئة من طرف المؤسسة غير موجودة، فالمؤسسة عند قيامها بعملية الإنتاج تنشأ بالضرورة عنه آثار سلبية على البيئة. وفي أي حال من الأحوال فتمويل فعل ايكولوجي (مثال إعادة التشجير)، لا يدخل في إطار حماية البيئة من طرف المؤسسة.
شبكة مدرسة الطبيعة	حماية البيئة من طرف المؤسسة، هو الحد من تخريب البيئة وتفضيل التحسينات حتى على حساب عوامل أخرى كتعظيم الفائدة.
الصندوق العالمي للبيئة(WWF)	حماية البيئة من طرف المؤسسة تعني: – الحفاظ على موارد كوكبنا؛ – استعمال مواد قابلة للتجدد ومستدامة على المديين القصير والطويل؛ – خفض التلوث والتبذير ، واحترام التشريعات؛ – إدخال منتجات محترمة للبيئة؛ – تمويل مشاريع الحفاظ على البيئة سواء التعليمية أو التربوية.

المصدر: بحيح، عبدالكريم. (٢٠١٧). **"دور نظام الإدارة البيئية ISO 14001في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية –دراسة حالة بعض المؤسسات الاقتصادية"**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف (الجزائر).

مما سبق يمكن تعريف السلوك البيئي على أنه ذلك الوعي المتزايد من طرف المؤسسة الاقتصادية بالبيئة الطبيعية المحيطة بها، بالإضافة إلى الإحساس بالمسؤولية الكاملة نحو تحسينها، وتغيير كل ما من

شأنه أن يهدد ديمومتها وسلامتها. أو بعبارة أخرى السلوك البيئي هو تلك العملية القائمة على المعرفة والإدراك بالمشكلات البيئية وأسبابها وآثارها، وكيفية مواجهتها والوقوف على الإمكانيات المتوفرة واللازمة لذلك، مما يؤدي إلى سلوك مغاير، وتعديل في المفاهيم التقليدية الخاطئة حول البيئة (بحبيح، 2017).

2/1. محددات السلوك البيئي:

يتحدد موقف الإنسان تجاه موضوع ما نتيجة للتأثير الذي تحدثه عليه مجموعة من العوامل، هذه العوامل قد تكون ذاتية، وقد تكون نابعة من المحيط الذي يعيش فيه، وأثرها مجتمعة هو الذي يحدد سلوكه تجاه ذلك الموضوع. والمؤسسة في تعاملها مع البيئة لا تختلف كثيرا عن الإنسان، فهي تتأثر بجملة من العوامل تحدد سلوكها تجاه قضايا حماية البيئة. وقد تعددت تقسيمات محددات تبني السلوك البيئي في المؤسسة الاقتصادية، واختلفت فيه وجهات نظر المفكرين والكتاب، فنجد منهم من يركز على مقاربة الأطراف ذات المصلحة، والتي تحتم على المسيرين الاستجابة لضغوط ومطالب مختلفة، ولأطراف متنوعة، كما أن العديد من الدراسات والبحوث ذهبت إلى تقسيم محددات السلوك البيئي إلى قسمين كما يلي (عبداللطيف، 2018):

- **محددات سوسيولوجية:**
  - الضغوط الخارجية والداخلية على المؤسسة.
  - قيم وأخلاق المسيرين.

- **محددات اقتصادية:**
  - تحسين الوضعية التنافسية.
  - استغلال الأسواق والمستهلكين الخضر.
  - البحث عن صورة بيئية مسؤولة.
  - تسيير ظروف عدم التأكد (الطلب، المنافسة، القوانين، الحوادث).
  - تخفيض التكاليف.
  - خلق قيمة جديدة للإبداع.
  - بعث ثقافة جديدة للمؤسسة.

سوف يتم تقسيم محددات السلوك البيئي للمؤسسة إلى: الضغوطات الحكومية، ضغوط الأطراف ذات المصلحة، الفرص الاقتصادية، أخلاق المديرين، العوامل الموقفية (إبراهيم، 2017).

- **الضغوطات الحكومية:**

حيث تقوم السلطات العمومية بوضع مجموعة من التدابير الردعية والمحفزة، من أجل حث المؤسسات الاقتصادية على دمج الاهتمامات البيئية في مختلف أنشطتها، وتتمثل هذه التدابير في الأدوات التنظيمية والاقتصادية المحفزة على تحسين السلوكات البيئية، فالدولة تعمل على التطبيق الصارم للقوانين والتشريعات البيئية على المؤسسات الملوثة وهذا تماشيا وخدمة المصلحة العامة لمواطنيها، وحسب عدة دراسات فإن الضغوطات الحكومية تعتبر مصدرا هاما من الضغوط الممارسة على المؤسسات الاقتصادية من أجل تبني سلوكا بيئيا مسؤولا، فالقوانين والتشريعات البيئية المتشددة والمتزايدة تكبد المؤسسات غرامات واتاوات مستحقة على أنشطتها الملوثة، بالإضافة إلى تكاليف إزالة التلوث ومعالجة النفايات، وهذا ما يحث المؤسسات ويدفعها إلى تغيير سلوكها البيئي، من خلال مراجعة عامة لعملياتها الإنتاجية وابتكار طرق أخرى تقلل من تكاليف إزالة التلوث وترفع من الإنتاجية، وبالتالي تحسين جودة المنتجات (زيادة قيمة المنتج) والتحكم الجيد في مدخلات العملية الإنتاجية.

ومن أمثلة الوسائل المستخدمة من طرف الدولة في إطار حماية البيئة الطبيعية نجد (عبدالعزيز،2019):

- **الضرائب الإيكولوجية:** والتي تقوم على مبدأ "الملوث- الدافع" حيث أن المؤسسات الملوثة تقوم بدفع تكاليف ذلك التلوث، وبالتالي فهي تعمل على جعل المؤسسات أكثر مسؤولية تجاه البيئة الطبيعية، ولكن ما يعاب عليها أن تطبيقها غير متساوي وغير متعادل بين الدول، وهو ما يخلق نوع من عدم تكافؤ الفرص التنافسية بين المؤسسات الاقتصادية.
- **حقوق التلويث:** وتعمل على الحد من التلوث لدى المؤسسات، وقد تم تبني السوق الدولي لحقوق التلويث من أجل الحد من انبعاثات الغازات المسببة للإحتياس الحراري وذلك في إطار اتفاقية كيوتو 1997، حيث أنه على مستوى الإتحاد الأوروبي تم اعتماده منذ 2005.
- **الوسم البيئي:** ويدل على أن المنتوج أو الخدمة تحترم المعايير البيئية.
- **ضغوط الأطراف ذات المصلحة:**

تمارس العديد من الأطراف الضغط على المؤسسة الاقتصادية من أجل حماية وأولوية مصالحها

(هذه الأطراف تسمى بالأطراف ذات المصلحة)، والتي يمكن تعريفها على أنها "كل فرد أو جماعة يمكن أن تؤثر أو تتأثر عند قيام المؤسسة بنشاطها وتحقيق أهدافها"، وضمن هذا الإطار، فإن المؤسسة الاقتصادية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار حاجات ورغبات وأهداف-والتي يمكن أن تكون متناقصة- مختلف الأطراف المهتمة أو ذات المصلحة، والتي يمكن أن تولد ضغوط قادرة على تشويه سمعة ومصداقية المؤسسة وقد تمتد إلى التأثير على استمراريتها في النشاط.

هناك عدة تصنيفات للأطراف ذات المصلحة، وهذا لتعدد المنظرين والباحثين في هذا المجال غير أن أغلبيتهم يتفقون على الأصناف التالية (مصطفي، 2007):

- المساهمين.
- الأطراف ذات المصلحة الداخليين منهم: المستخدمين والنقابات.
- الأطراف ذات المصلحة الخارجيين منهم: الزبائن، المستهلكين، الممونين، البنوك وشركات التأمين.
- السلطة العامة والمجتمع المدني منهم: الدولة، منظمات الدفاع عن حقوق العمال، المنظمات غير الحكومية، المجتمع المدني، جمعيات حماية البيئة...الخ.

1- الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة.

وتحاول حركة الاستدامة اليوم تطوير وسائل اقتصادية جديدة تكون قادرة على تلبية احتياجات الحاضر وتتمتع باستدامة ذاتية على الأمد الطويل، خاصة بعدما أتضح أن الوسائل المستخدمة حاليا في برامج حماية البيئة القائمة على استثمار قدر كبير من المال والجهد لم تعد مجدية نظراً لأن المجتمع الإنساني ذاته ينفق مبالغاً وجهوداً أكبر في شركات ومشاريع تتسبب في إحداث مثل تلك الأضرار. وهذا التناقض القائم في المجتمع الحديث بين الرغبة في حماية البيئة واستدامتها وتمويل المؤسسات والبرامج المدمرة للبيئة في الوقت نفسه هو الذي يفسر سبب الحاجة الماسة لتطوير نسق جديد مستدام يتطلب إحداث تغييرات ثقافية واسعة فضلاً عن إصلاحات بيئية واقتصادية مختلفة.

1/2. المفهوم العلمي للتنمية المستدامة:

تتعدد تعريفات التنمية المستدامة، ولكن اللافت للنظر أنه ليس بالضرورة أن تستخدم هذه التعريفات بشكل صحيح في جميع الأحوال، وعموماً ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987م، وعرفت هذه التنمية في هذا التقرير على أنها:

- **التنمية المستدامة:** هي ممارسة تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. ويتطلب تحقيق التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية القصيرة الأجل والصحة البيئية الطويلة الأجل (Environmental Defense Fund).
- **تهدف التنمية المستدامة إلى**: تحسين نوعية الحياة للجميع ، الآن وللأجيال القادمة ، من خلال تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة والاندماج الاجتماعي (European Environment Agency).
- **التنمية المستدامة**: هي نمط من استخدام الموارد يهدف إلى تلبية الاحتياجات البشرية مع الحفاظ على البيئة بحيث يمكن تلبية هذه الاحتياجات ليس فقط في الوقت الحاضر ، ولكن أيضا للأجيال القادمة (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization).
- **التنمية المستدامة**: هي التنمية التي تأخذ في الاعتبار الترابط بين النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي وحماية البيئة. وهي تسعى إلى خلق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع (United Nations Development Programme, Asia-Pacific).
- **التنمية المستدامة**: هي عملية استخدام الموارد الطبيعية بطريقة تلبي احتياجات الإنسان دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. وهو ينطوي على إيجاد التوازن الصحيح بين الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (Natural Resources Canada).

2/2. أهداف التنمية المستدامة:

يمكن للشركات السعي لتحقيقها من أجل المساهمة في مستقبل مستدام، من خلال دمج هذه الأهداف في ممارساتها وعملياتها التجارية، يمكن للشركات المساعدة في المساهمة في مستقبل أكثر استدامة مع التأثير بشكل إيجابي على أرباحها النهائية وبناء سمعة أفضل مع أصحاب المصلحة. وفيما يلي مجموعة من الأهداف التي تسعى المؤسسات لتحقيقها (Sustainability and the circular economy, 2018):

- **تقليل البصمة البيئية:** تقليل استهلاك الموارد الطبيعية، وتقليل انبعاثات الكربون، وتحسين كفاءة استخدام الطاقة في تقديم الخدمات.
- **تعزيز التنوع والتضامن الاجتماعي:** توفير الخدمات بشكل عادل ومتاح لجميع شرائح المجتمع دون تمييز وتعزيز التنوع والشمول الاجتماعي.
- **تحسين نوعية الحياة:** توفير خدمات تحسن نوعية حياة المجتمع المحلي، مثل الرعاية الصحية عالية الجودة والتعليم الممتاز.
- **التعلم والابتكار:** تعزيز البحث والابتكار في تقديم الخدمات للتحسين المستدام ولمواكبة التطورات التكنولوجية.
- **تعزيز الاستدامة المالية:** ضمان استدامة التمويل والإدارة المالية للمؤسسة بحيث تكون قادرة على تقديم الخدمات على المدى البعيد.
- **تحسين الشفافية والمساءلة:** تعزيز مبادئ الشفافية والمساءلة في إدارة المؤسسة وتقديم الخدمات.
- **الاستثمار في الموارد البشرية:** تطوير المهارات والكفاءات لدى الموظفين وتوفير بيئة عمل مستدامة وصحية.
- **تعزيز التعاون والشراكات:** التعاون مع الجهات الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل شامل.
- **تحقيق التميز الإداري:** تحسين أساليب الإدارة والتنظيم لتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والفاعلية.
- **الالتزام بمبادئ الأخلاق والمسؤولية الاجتماعية:** الامتثال للقيم والأخلاقيات الاجتماعية في تقديم **الخدمات والأعمال.**
- **الاستثمار في التكنولوجيا النظيفة:** تبني تكنولوجيا تسهم في تقليل التأثير البيئي للعمليات والخدمات المقدمة.
- **التعامل مع مخلفات العمليات:** تطوير استراتيجيات للتعامل مع مخلفات الإنتاج والخدمات بطرق بيئية ومستدامة.
- **توجيه الجهود نحو الأمن والصحة المهنية:** تحسين بيئة العمل وضمان سلامة الموظفين والمستخدمين.
- **تعزيز الشراكات المحلية والاستدامة الجهوية:** التعاون مع المجتمع المحلي والجهات الإقليمية لتعزيز التنمية المستدامة على المستوى المحلي.
- **تحسين العلاقات مع العملاء والمجتمع:** الاستماع إلى ملاحظات العملاء والمشاركة الاجتماعية لتلبية احتياجاتهم وتعزيز الثقة والدعم.
- **التقرير والإفصاح:** نشر معلومات دقيقة وشفافة حول الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسة والجهود التي تبذلها لتحقيق التنمية المستدامة.

تحقيق هذه الأهداف يساهم في تحقيق التنمية المستدامة وبناء سمعة جيدة للمؤسسة، ويزيد من فرص النجاح على المدى البعيد، بالإضافة إلى دورها الحاسم في تعزيز التنمية المستدامة على الصعيدين المحلي والعالمي.

3/2. مبادئ التنمية المستدامة:

مبادئ التنمية المستدامة هي مجموعة من المبادئ التوجيهية التي توفر إطاراً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وهذه المبادئ مقبولة على نطاق واسع وتشكل الأساس لكثير من سياسات ومبادرات التنمية المستدامة. **وفيما يلي بعض المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة (Al-Harthy & Al-Harthy, 2019):**

1/6. الترابط: يعترف مبدأ الترابط بأن النظم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية مترابطة وأن الإجراءات المتخذة في مجال ما يمكن أن يكون لها تأثيرات كبيرة في مجالات أخرى.

2/6. الإنصاف: يتطلب مبدأ الإنصاف السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة بطريقة عادلة ومنصفة، مع مراعاة احتياجات وتطلعات جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الأجيال القادمة.

3/6. النهج التحوطي: يتطلب النهج التحوطي أنه في الحالات التي يكون فيها عدم اليقين أو الخطر، ينبغي

اتخاذ إجراءات لمنع الضرر الذي يلحق بصحة الإنسان أو البيئة.

4/6. التكامل: يتطلب مبدأ التكامل دمج الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في عمليات صنع القرار، لضمان مراعاة النطاق الكامل للتأثيرات.

5/6. المشاركة: يتطلب مبدأ المشاركة إشراك جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الفئات المهمشة والضعيفة، في عملية صنع القرار وتمكينهم من الوصول إلى المعلومات والموارد.

6/6. الملوث يدفع: يتطلب مبدأ الملوث يدفع أن يتحمل أولئك الذين يسببون التلوث أو الأضرار البيئية الأخرى تكاليف العلاج.

7/6. الاستخدام المستدام للموارد: يتطلب مبدأ الاستخدام المستدام للموارد استخدام الموارد بطريقة مستدامة، حتى تتمكن الأجيال القادمة أيضاً من الاستفادة منها.

8/6. احترام الطبيعة: يتطلب مبدأ احترام الطبيعة استخدام الموارد الطبيعية بطريقة محترمة ومسؤولة، مع مراعاة القيمة الجوهرية للطبيعة.

توفر هذه المبادئ إطاراً لتحقيق التنمية المستدامة المنصفة والمتكاملة وتحترم الترابط بين النظم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وهناك مجموعة أخرى من المبادئ نذكر منها الآتي (Al-Sayed & Al-Lamki, 2020):

- **المرونة:** يعترف مبدأ المرونة بأن النظم الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية تخضع للصدمات والضغوط، وأن التنمية المستدامة يجب أن تهدف إلى بناء القدرة على التكيف والقدرة على التكيف مع هذه التحديات.
- **المسؤولية المشتركة بين الأجيال:** يعترف مبدأ المسؤولية المشتركة بين الأجيال بأن التنمية المستدامة تتطلب النظر في احتياجات وتطلعات الأجيال المقبلة، وأن الإجراءات الحالية لا ينبغي أن تضر بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة.
- **حقوق الإنسان:** يتطلب مبدأ حقوق الإنسان السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة بطريقة تحترم وتعزز حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في بيئة صحية، الحق في التعليم، الحق في الغذاء، الحق في الماء، والحق في الرعاية الصحية.
- **التعاون:** يتطلب مبدأ التعاون متابعة التنمية المستدامة من خلال الشراكات والتعاون بين مختلف القطاعات وأصحاب المصلحة، بما في ذلك الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية.
- **السياق المحلي:** يتطلب مبدأ السياق المحلي تصميم وتنفيذ مبادرات التنمية المستدامة بطريقة تتناسب مع السياق المحلي، مع مراعاة الثقافات والقيم والتقاليد المحلية.
- **الشفافية:** يتطلب مبدأ الشفافية أن تكون المعلومات وعمليات صنع القرار المتعلقة بالتنمية المستدامة مفتوحة ومتاحة لجميع أصحاب المصلحة، لضمان المساءلة والمشاركة.
- **الابتكار:** يعترف مبدأ الابتكار بأن التنمية المستدامة تتطلب نهجا جديدة ومبتكرة لمواجهة التحديات المعقدة والمترابطة. يمكن أن يشمل الابتكار تطوير تقنيات ونماذج أعمال وسياسات وممارسات اجتماعية جديدة تمكن التنمية المستدامة.
- **الجدوى الاقتصادية:** يعترف مبدأ الجدوى الاقتصادية بأن التنمية المستدامة تتطلب أنظمة اقتصادية فعالة وشاملة وعادلة، وتدعم رفاهية الناس والكوكب. يمكن أن تنطوي الجدوى الاقتصادية على تطوير نماذج أعمال مستدامة وآليات مالية وحوافز سوقية تعزز الاستدامة.
- **التفكير في دورة الحياة:** يتطلب مبدأ التفكير في دورة الحياة متابعة التنمية المستدامة بطريقة تأخذ في الاعتبار دورة الحياة الكاملة للمنتجات والخدمات، من استخراج المواد الخام إلى التخلص منها أو إعادة استخدامها. يمكن أن يساعد التفكير في دورة الحياة في تحديد الفرص لتقليل الآثار البيئية وزيادة كفاءة الموارد.
- **القدرة على التكيف:** يتطلب مبدأ القدرة على التكيف متابعة التنمية المستدامة بطريقة قابلة للتكيف مع الظروف المتغيرة والتحديات الناشئة. يمكن أن تتضمن القدرة على التكيف بناء المرونة والمرونة في الأنظمة والعمليات، والانفتاح على الأساليب الجديدة والتعلم من التجربة.

- **التحسين المستمر:** يتطلب مبدأ التحسين المستمر متابعة التنمية المستدامة بطريقة تهدف إلى التحسين المستمر في الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي. ويمكن أن يشمل ذلك تحديد الأهداف ورصد التقدم المحرز، وتنفيذ تدابير لتحسين أداء الاستدامة باستمرار مع مرور الوقت.

ثاني عشر: الإطار التطبيقي للدراسة:

يوضح الجدول التالي نتائج الإحصاءات الوصفية للمتغير المستقل (السلوك البيئي):

جدول رقم (1): نتائج الإحصاءات الوصفية للمتغير المستقل(السلوك البيئي)

عبارات قياس محور السلوك البيئي	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
السياسة البيئية في سلطنة عمان مفهومة من طرف كافة الالمسئولين والعاملين عليها.	4.21	1.151	84%
هناك سياسة بيئية واضحة المعالم في سلطنة عمان.	4.28	1.159	86%
يتم رصد كافة الإمكانيات والوسائل الضرورية لبلوغ الأهداف البيئية المحددة.	3.95	1.300	79%
يتم تحديد الأنشطة ذات التأثير الهام علي البيئة.	4.30	1.219	86%
تقوم الجهات المختصة بتحديد الجوانب البيئية التي تتأثر بنشاطها.	4.04	.778	81%
تتم مراقبة أكثر الأنشطة تأثيراً علي البيئة باستمرار.	4.41	1.117	88%
تتم مراقبة الوثائق الخاصة بنظام الإدارة البيئية دورياً.	4.29	1.090	86%
تسجل الجهات المختصة المعلومات التي تساعد في الإجراءات الرقابية.	4.41	1.101	88%
تعمل الجهات المختصة علي رصد وقياس الخصائص الرئيسية للعمليات والأنشطة التي لها تأثير بيئي هام بين فترة وأخري.	4.34	1.077	87%
المتوسط العام لمحور السلوك البيئي	4.25		

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الاحصائيSPSS

يتضح من الجدول السابق ارتفاع درجة الموافقة لعبارات قياس المتغير المستقل متمثلا في السلوك البيئي نظرا لارتفاع الأهمية النسبية والتي تراوحت بين 81% الي 88% ، وبلغت درجة الممواقفة للمحور العام 4.25 بدرجة موافقة مرتفعة جدا.

يوضح الجدول التالي نتائج الإحصاءات الوصفية للمتغير التابع(الاستدامة):

جدول رقم (2): نتائج الإحصاءات الوصفية للمتغير التابع(الاستدامة)

عبارات قياس محور الاستدامة (المتغير التابع)	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
يمكن للسلطنة أن تعزز التنمية المستدامة في مختلف قطاعاتها.	4.26	1.122	85%
هناك مبادرات وبرامج اتخذتها السلطنة للتصدي للتحديات البيئية.	4.39	1.080	88%

تسعى السلطنة للمحافظة على التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية بفعالية.	4.27	1.157	85%
تعمل السلطنة علي تعزيز الاقتصاد الأخضر والطاقة المتجددة.	4.28	1.145	86%
هناك تعاون دولي يساهم في تعزيز التنمية المستدامة في سلطنة عمان.	4.26	1.079	85%
تعمل الحكومة علي تعزيز التوعية بمفهوم التنمية المستدامة بين المواطنين والمؤسسات.	3.76	1.100	75%
يمكن للمجتمع المحلي والأفراد المساهمة في دعم التنمية المستدامة في السلطنة.	4.10	1.234	82%
تسهم الأبحاث العلمية والابتكار في تطوير التنمية المستدامة في السلطنة.	4.10	1.189	82%
هناك تفاعل مع المنظمات الدولية والمؤسسات الإقليمية لتعزيز التنمية المستدامة في سلطنة عمان	3.78	1.160	76%
يتم تقييم تقدم السلطنة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة المخطط لها.	4.47	1.057	89%
المتوسط العام لمحور الاستدامة	4.17		

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الاحصائيSPSS

يتضح من الجدول السابق ارتفاع درجة الموافقة لعبارات قياس المتغير التابع متمثلا في الاستدامة نظرا لارتفاع الأهمية النسبية والتي تراوحت بين 75% الي 89% ، وبلغت درجة الموافقة للمحور العام 4.17 بدرجة موافق ، كما توضح الجداول التالية نتائج تحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة:

جدول رقم (3):نتائج معامل الارتباط ومعامل التحديد لمتغيرات الدراسة

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.813[a]	.661	.654	.38501

a. Predictors: (Constant), السرعة, الدقة, التكلفة

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الاحصائيSPSS

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين المتغير المستقل(السلوك البيئي) والمتغير التابع(الاستدامة) ، كما بلغت النسبة التفسيرية للمتغير المستقل 65.4% من التغير في المتغير التابع.

جدول رقم (4) نتائج معنوية النموذج المقترح للدراسة

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	42.158	1	42.158	288.29	.000[b]
	Residual	21.643	148	.146		
	Total	63.801	149			

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الاحصائيSPSS

يتضح من الجدول السابق صلاحية النموذج المقترح للدراسة وامكانية الاعتماد عليه في شرح وتفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة أقل من 5%

جدول رقم (5) : نتائج معاملات النموذج المقترح للدراسة

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	**الثابت**	.525	.234		2.242	.026
	السلوك البيئي	.533	.056	.631	9.544	.000

يتضح من الجدول السابق صلاحية المتغير المستقل وامكانية الاعتماد عليه في شرح وتفسير المتغير التابع حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة أقل من 5%

ثالث عشر: النتائج والتوصيات.

- **النتائج:**

1. للسلوك البيئي للمواطنين تأثير إيجابي على مفهوم الاستدامة.
2. تؤثر مجموعة من العوامل على السلوك البيئي للمواطنين، منها:
   - العوامل الشخصية، مثل الوعي البيئي والقيم البيئية.
   - العوامل الاجتماعية، مثل الضغوط الاجتماعية والدعم الاجتماعي.
   - العوامل الاقتصادية، مثل تكلفة السلع والخدمات الصديقة للبيئة.
3. ارتفاع درجة الموافقة لعبارات قياس المتغير المستقل متمثلا في السلوك البيئي نظرا لارتفاع الأهمية النسبية والتي تراوحت بين 81% الي 88% ، وبلغت درجة الممافقة للمحور العام 4.25 بدرجة موافقة مرتفعة جدا.
4. ارتفاع درجة الموافقة لعبارات قياس المتغير التابع متمثلا في الاستدامة نظرا لارتفاع الأهمية النسبية والتي تراوحت بين 75% الي 89% ، وبلغت درجة الموافقة للمحور العام 4.17 بدرجة موافق
5. أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين المتغير المستقل(السلوك البيئي) والمتغير التابع(الاستدامة) ، كما بلغت النسبة التفسيرية للمتغير المستقل 65.4% من التغير في المتغير التابع.
6. أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن صلاحية النموذج المقترح للدراسة وامكانية الاعتماد عليه في شرح وتفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة أقل من 5%
7. أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن صلاحية المتغير المستقل وامكانية الاعتماد عليه في شرح وتفسير المتغير التابع حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة أقل من 5%

- **التوصيات:**

بناءً على نتائج البحث، يوصي الباحث باتخاذ الإجراءات التالية:

- زيادة الوعي البيئي للمواطنين من خلال برامج التوعية البيئية
- تشجيع المواطنين على المشاركة في الأنشطة البيئية
- وضع سياسات وقوانين صديقة للبيئة

- **قائمة المراجع**

سلمي، عائشة الكحيلي. (2008). **"دراسة السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في**

الجزائر"، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة (الجزائر).

إبراهيم، محمد أبو النور. (2018). **"السلوك البيئي: نظرية وتطبيق"**، دار الفجر للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، عبد الله الغنيم. (2019). **"السلوك البيئي: المفاهيم والتطبيقات"** دار اليازوري العلمية.

مصطفي، خالد قاسم. (2007). **"إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة"**، الدار الجامعية، الإسكندرية (مصر).

محمد، **علي** نجيل المعموري. (2016). **"دور الذكاء الاقتصادي في تفعيل السلوك البيئي المستدام"**، مجلة الكويت للعلوم الإدارية، ع 21، (الكويت).

بحبيح، عبدالكريم. (2017). **"دور نظام الإدارة البيئية ISO 14001في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية – دراسة حالة بعض المؤسسات الاقتصادية"**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف (الجزائر).

إبراهيم، محمد أبو النور. (2017). **"السلوك البيئي: مفهومه ومحدداته"**، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة الأزهر، العدد 121.

عبد العزيز، عبد الله الغنيم. (2020) "عوامل السلوك البيئي: دراسة تحليلية"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الملك سعود، العدد 38.

عبد اللطيف، مصطفى محمد. (2018). "أثر **الوعي** البيئي على السلوك البيئي لدى طلبة الجامعات: دراسة ميدانية"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة الأزهر، العدد 124.

Al-Harthy, A., Al-Dhafri, H., & Al-Harthy, S. (2019). **"The impact of corporate social responsibility on sustainable development in Oman's oil and gas industry".** International Journal of Energy Economics and Policy, 9 (2).

Al-Saidi, M. A., Al-Badi, A. H., & Al-Harrasi, A. (2020). **"Corporate social responsibility and sustainable development in Oman's oil and gas industry: A review of current practices and future directions".** Journal of Sustainable Development, 13(5), 32-43.

Environmental Defense Fund.

European Commission.

World Wildlife Fund.

Environmental Defense Fund.

European Environment Agency.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

Sustainability and the circular economy, 2018.

Natural Resources Canada.

Development Programmed, Asia-Pacific United Nations.

ABSTRACT

This study aims to identify the impact of citizens ' environmental behavior on the concept of sustainability. Identify factors that affect the environmental behavior of citizens. The descriptive-analytical approach was used, and data were collected through scientific references and previous studies.

That the environmental behavior of citizens plays an important role in achieving sustainability. Therefore, it is necessary to strengthen the environmental behavior of citizens by increasing environmental awareness and encouraging participation in environmental activities.

Keywords: environmental behavior, sustainable development.

المتغير المستقل (متطلبات السلوك البيئي).

م	العبارة	أوافق تمامًا	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق تمامًا
1	السياسة البيئية في سلطنة عمان مفهومة من طرف كافة الالمسئولين والعاملين عليها.					
2	هناك سياسة بيئية واضحة المعالم في سلطنة عمان.					
3	يتم رصد كافة الإمكانيات والوسائل الضرورية لبلوغ الأهداف البيئية المحددة.					
4	يتم تحديد الأنشطة ذات التأثير الهام علي البيئة.					
5	تقوم الجهات المختصة بتحديد الجوانب البيئية التي تتأثر بنشاطها.					
6	تتم مراقبة أكثر الأنشطة تأثيراً علي البيئة باستمرار.					
7	تتم مراقبة الوثائق الخاصة بنظام الإدارة البيئية دورياً.					
8	تسجل الجهات المختصة المعلومات التي تساعد في الإجراءات الرقابية.					
9	تعمل الجهات المختصة علي رصد وقياس الخصائص الرئيسية للعمليات والأنشطة التي لها تأثير بيئي هام بين فترة وأخري.					
10	تقوم الجهات المختصة باتخاذ الإجراءات التصحيحية والتقويمية لتقليص الفجوة بين ما تم تخطيطه وما تم تحقيقه فعلياً.					

المتغير التابع (التنمية المستدامة).

م	العبارة	أوافق تمامًا	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق تمامًا
1	يمكن للسلطنة أن تعزز التنمية المستدامة في مختلف قطاعاتها.					
2	هناك مبادرات وبرامج اتخذتها السلطنة للتصدي للتحديات البيئية.					
3	تسعى السلطنة للمحافظة على التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية بفعالية.					
4	تعمل السلطنة علي تعزيز الاقتصاد الأخضر والطاقة المتجددة.					
5	هناك تعاون دولي يساهم في تعزيز التنمية المستدامة في سلطنة عمان.					
6	تعمل الحكومة علي تعزيز التوعية بمفهوم التنمية المستدامة بين المواطنين والمؤسسات.					
7	يمكن للمجتمع المحلي والأفراد المساهمة في دعم التنمية المستدامة في السلطنة.					
8	تسهم الأبحاث العلمية والابتكار في تطوير التنمية المستدامة في السلطنة.					
9	هناك تفاعل مع المنظمات الدولية والمؤسسات الإقليمية لتعزيز التنمية المستدامة في سلطنة عمان					
10	يتم تقييم تقدم السلطنة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة المخطط لها.					